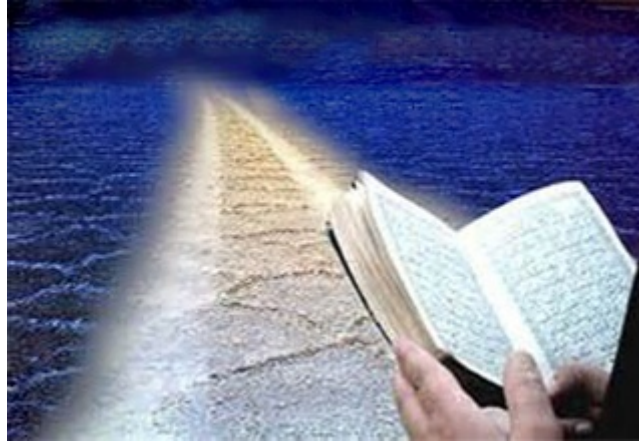




عبادة المحبين

47- مما في صحيفة إدريس (عليه السلام) - :

طوبى لقوم عبدوني حبا ، واتخذوني إلها وربا ، سهروا الليل ودأبوا النهار طلبا لوجهي ، من غير رهبة ولا رغبة ، ولا نار ولا جنة ، بل للمحبة الصحيحة ، والإرادة الصريحة ، والانقطاع عن الكل إلي .

البحار : 95 / 467 .

48- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

بكى شعيب (عليه السلام) من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه : يا شعيب ! إلى متى يكون هذا أبدا منك ؟ إن يكن هذا خوفا من النار فقد أجرتك ، وإن يكن شوقا إلى الجنة فقد أبحتك ، قال : إلهي وسيدي أنت تعلم أنني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا إلى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست أصبر أو أراك ، فأوحى الله جل جلاله إليه : أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران .

علل الشرائع : 57 / 1 .

الله حبيب من أحبه

49- فيما أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) - :

يا داود ! ، أبلغ أهل أرضي أني حبيب من أحبني ، وجليس من جالسيني ، ومؤنس لمن أنس بذكري ، وصاحب لمن صاحبني ، ومختار لمن اختارني ، ومطيع لمن أطاعني ، ما أحبني أحد أعلم ذلك يقينا من قلبه إلا قبلته لنفسي ، [وأحبته حبا] لا يتقدمه أحد من خلقي ، من طلبني بالحق وجدني ، ومن طلب غيري لم يجدني . فارفضوا – يا أهل الأرض – ما أنتم عليه من غرورها ، وهلموا إلى كرامتي ومصاحبتي ومجالستي ومؤانستي ، وأنسوا بي وأؤانسكم ، وأسارع إلى محبتكم .

مسكن الفؤاد : 27 .

ما يترتب على محبة الله

50- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا ، ألم يسمع قول الله عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله) : * (قل إن كنتم تحبون الله . . .) * .

الكافي : 8 / 14 / 1 .

51- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إذا أحب الله تعالى عبدا ألهمه الطاعة ، وألزمه القناعة ، وفقهه في الدين ، وقواه باليقين ، فاكتفى بالكفاف ، واكتسب بالعفاف ، وإذا أبغض الله عبدا حبب إليه المال ، وبسط له الآمال ، وألهمه دنياه ، ووكله إلى هواه ، فركب العناد ، وبسط الفساد ، وظلم العباد .

أعلام الدين : 278 .

52- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يا رب ! وددت أني أعلم من تحب من عبادك فأحبه ؟ قال : إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه ، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضته .

الدعوات للراوندي : 20 / 18 ، كنز العمال : 1870 عن موسى (عليه السلام) .

53- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا ألهمه حسن العبادة .

غمر الحكم : 4066.

54- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا حُبب إليه الأمانة .

غرر الحكم : 4073.

55- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا زينه بالسكينة والحلم .

غرر الحكم : 4099.

56- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا ألهمه الصدق .

غرر الحكم : 4101.

57- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا ألهمه رشده ووفقه لطاعته .

غرر الحكم : 4177.

58- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا وعظه بالعبر .

غرر الحكم : 4032.

59- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله سبحانه عبدا بغض إليه المال وقصر منه الآمال .

غرر الحكم : 4110.

60- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أحب الله عبدا رزقه قلبا سليما وخلقاً قويا .

غرر الحكم : 4112 .

61- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، فإذا أحبه [الله] الحب البالغ اقتناه ، قالوا : وما اقتناؤه ؟ قال : ألا يترك له مالا ولا ولدا .

الدعوات للراوندي : 166 / 461 .

62- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إذا أكرم الله عبدا شغله بمحبته .

غرر الحكم : 4080 .

ميزان المنزلة عند الله

63- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

من أراد أن يعرف كيف منزلته عند الله فليعرف كيف منزلة الله عنده ، فإن الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه .

البحار : 71 / 156 / 74 ، كنز العمال : 1882 نحوه .

64- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله ، فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب ، كذلك تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى .

الخصال : 617 / 10 .

65- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن كل من خير له أمران : أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فاختار أمر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ، ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده .

جامع الأخبار : 505 / 1398 .

علامة حب الله

66- قال الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) - :

كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني ، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ؟ ! ها أنا ذا يا بن عمران مطلع على أحبائي ، إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم ، ومثلت عقوبتي بين أعينهم ، يخاطبوني عن المشاهدة ، ويكلموني عن الحضور .

أمالى الصدوق : 292 / 1 .

67- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

حب الله إذا أضاء على سر عبد أخلاه عن كل شاغل ، وكل ذكر سوى الله ظلمة ، والمحب أخلص الناس سرا لله تعالى ، وأصدقهم قولا ، وأوفاهم عهدا .

مصباح الشريعة : 521 .

68- قال الإمام علي (عليه السلام) :

حب الله نار لا يمر على شئ إلا احترق ، ونور الله لا يطلع على شئ إلا أضاء .

مصباح الشريعة : 523 .

69- فيما أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) - :

يا داود من أحب حبيبا صدق قوله ، ومن رضي بحبيب رضي بفعله ، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه .

عدة الداعي : 237 ، أعلام الدين : 279 نحوه ، إرشاد القلوب : 60 نحوه .

70- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله ، وعلامة بغض الله تعالى بغض ذكر الله عز وجل .

كنز العمال : 1776 .

71- قال الإمام علي (عليه السلام) :

القلب المحب لله يحب كثيرا النصب لله ، والقلب اللاهي عن الله يحب الراحة ، فلا تظن - يا بن آدم - أنك تدرك رفعة البر بغير مشقة ، فإن الحق ثقیل مر .

درجات المحبين

72- قال الإمام علي (عليه السلام) - وقد سأله أعرابي عن درجات المحبين - :

أدنى درجاتهم من استصغر طاعته واستعظم ذنبه وهو يظن أن ليس في الدارين مأخوذ غيره ، فغشي على الأعرابي ، فلما أفاق قال : هل درجة أعلى منها ؟ قال : نعم سبعون درجة ! .

مستدرك الوسائل : 1 / 133 / 188 .

المنزلة الكبرى

72- قال الإمام الصادق (عليه السلام) :

إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله - إلى أن قال - : فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبه في خالقه ، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه ، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء ، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت ، وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة .

البحار : 26 / 25 / 70 .

73- أوحى الله تعالى إلى بعض الصديقين :

إن لي عبادة من عبادي يحبوني وأحبهم ، ويشتاقون إلي وأشتاق إليهم ، ويذكرونني وأذكرهم . . . أقل ما أعطيهم ثلاثاً : الأول : أقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم ، والثاني : لو كانت السماوات والأرضون وما فيهما في موازينهم لاستقللتها لهم ، والثالث : اقبل بوجهي عليهم ، أفترى من أقبلت بوجهي عليه يعلم أحد ما أريد أن أعطيه ؟ ! .

مسكن الفؤاد : 28 .

74- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله : ما تحب إلي

عبدي بشئ أحب إلي مما افترضته عليه ، وإنه ليتحب إلي بالنافلة حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، إذا دعاني

أجبتّه ، وإذا سألتني أعطيتّه .

المحاسن : 1 / 454 / 1047 .

عدم اجتماع حب الله وحب الدنيا

75- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

حب الدنيا وحب الله لا يجتمعان في قلب أبدا .

تنبيه الخواطر : 2 / 122 .

76- قال الإمام علي (عليه السلام) :

كما أن الشمس والليل لا يجتمعان ، كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان .

غرر الحكم : 7219 .

77- قال الإمام علي (عليه السلام) :

من أحب لقاء الله سبحانه سلا عن الدنيا .

غرر الحكم : 8425 .

78- قال الإمام علي (عليه السلام) :

إن كنتم تحبون الله فأخرجوا من قلوبكم حب الدنيا .

غرر الحكم : 3747 .

الحث على تحبيب الله

79- قال الإمام الباقر (عليه السلام) :

أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) : أحببني وحببني إلى خلقي ، قال موسى : يا رب إنك لتعلم أنه ليس أحد أحب إلي منك ، فكيف لي ربي بقلوب العباد ؟ فأوحى الله تعالى إليه : فذكرهم نعمتي وآلائي ، فإنهم لا

يذكرون مني إلا خيرا .

قصص الأنبياء : 161 / 179 .

80- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

قال الله عز وجل لداود (عليه السلام) : أحببني وحببني إلى خلقي ، قال : يا رب نعم أنا أحبك ، فكيف أحبك إلى خلقك ؟ قال : اذكر أيادي عندهم ، فإنك إذا ذكرت لهم ذلك أحبوني .

قصص الأنبياء : 205 / 266 .

محبة الله (م)

81- قال الإمام الكاظم (عليه السلام) - في الدعاء المروي عنه في شهر رمضان - :

وأضئ وجهي بنورك ، وأحبني بمحبتك .

إقبال الأعمال : 45.

82- قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعائه - :

معرفتي يا مولاي دلتني [دليلي] عليك ، وحببي لك شفيعي إليك .

إقبال الأعمال : 68.

83- قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

عليك يا واحدي عكفت هممتي ، وفيما عندك انبسطت رغبتني ، ولك خالص رجائي وخوفي ، وبك أنست محبتي .

إقبال الأعمال : 73.

84- قال الإمام الحسين (عليه السلام) - في الدعاء - :

عميت عين لا تزال [لا تراك] عليها رقيبا ، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا (12) .

إقبال الأعمال : 349 .

85- قال الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة - :

السلام على الدعاة إلى الله . . . والتأمين في محبة الله .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 273 / 1 .